

جنيهات بوي

صورة ديفيد بوي على غلاف ألبوم غنائي يحمل اسم "Aladdin Sane" تزين عملة بريكستون من فئة ١٠ جنيهات استرلينية.

صورة فيوليت زابو العميلة السرية البريطانية خلال فترة الحرب العالمية الثانية على عملة بريكستون من فئة ٢٠ جنيها استرلينية.



البلديات والمنظمات المجتمعية تصدر عملات محلية لتعزيز مجتمعاتها

ماريانا بريموراك

إرفنغ فيشر أن يتم إصدار «عملات ورقية مختومة». أي عملات تحمل ختما زمنيا ويفرض عليها سعر فائدة سالب، يسمى غرامة تأخير، في حالة عدم صرفها سريعا. وقد شجع ذلك الإنفاق وتداول النقد. ولجأت بعض الحكومات إلى إصدار عملات محلية كان يمكن للتجار تسليمها في نهاية المطاف إلى مجلس المدينة أو المنظمات التعليمية أو المجتمعية والحصول على دولار أمريكي في المقابل. وأصدرت النمسا وألمانيا أيضا عملات نقدية محلية خلال فترة الكساد.

وفي الوقت الحالي، يتم إصدار العملات المحلية، وأغلبها في أوروبا وأمريكا الشمالية، لخلق حس مجتمعي مما يدعم الشركات المملوكة

وفاة ديفيد بوي في يناير ٢٠١٦ مشاعر جيل ما بعد الحرب العالمية الثانية الذي رثى ألحان هذا الموسيقار صاحب الأعمال الثرية والمتنوعة التي لازمت هذا الجيل خلال فترة شبابه، بينما يتذكر مواليد الفترة من أوائل الثمانينات إلى أواخر تسعينات القرن الماضي الظهور الشرفي لديفيد بوي في دور صغير في فيلم بعنوان *Zoolander* وألحانه في فيلم *The Life Aquatic*. ولكن ديفيد بوي لم يكن مبتكرا على مستوى الأداء الفني فقط. ففي عام ١٩٩٧، طرح نجم البوب سندات بوي التي أتاحت للمستثمرين فرصة شراء نسبة من الإتاوات المستقبلية المدفوعة على ٢٥ ألبوما من أعماله. وفي عام ٢٠١١، قدم دعمه للعملة المحلية التي أصدرتها مقاطعة بريكستون في جنوب لندن، وهي محل مولده، وذلك بموافقته على وضع صورته على العملة الورقية من فئة ١٠ جنيهات استرلينية. وظهرت عملة بريكستون مجددا مع ظهور العملات المحلية منذ مطلع القرن، والتي تعود إلى حقبة سابقة.

سنوات ذهبية (إلى حد ما)

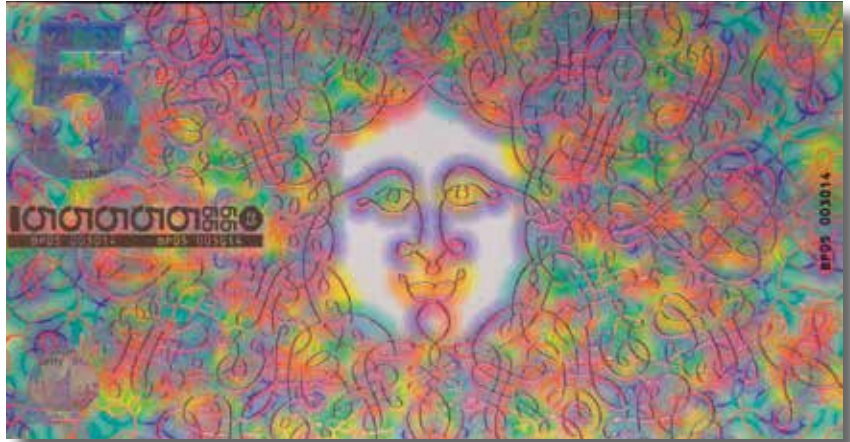
خلال فترة الكساد العظيم، أدت أجواء عدم اليقين إلى اكتناز العملة مما تسبب في نقص السيولة. وكان في رأي الخبير الاقتصادي الأمريكي

الحنية الصادر في بريستول أثناء إنفاقه في أحد محال القهوة المحلية.

وتشكل عناصر الأمان جزءاً أساسياً من تصميم العملات الورقية. ويضيف ووترهاوس قائلاً «إن الجنيه الصادر عن مقاطعة بريكستون فيه من عناصر الأمان ما يفوق ما في العملات الورقية الصادرة عن بنك إنجلترا، حيث يتم تزويد العملات بشرائط مجسم، وتتم طباعة أرقام متسلسلة بارزة على صور مصنوعة من القصدير ذهبي اللون، وتغطي الأحبار البراقة العملة بالكامل. وتوجد خصائص أخرى لا أستطيع الإفصاح عنها».

وقد شهدت المملكة المتحدة إصدار أول عملة محلية متداولة على مستوى مدينة بالكامل في بريستون استناداً إلى المشورة المقدمة من فريق بريكستون. ويقول المنظمون إن العملة تعزز الحس المجتمعي وتشجع الابتكار والأنشطة الأساسية. وعلى غرار العملة المحلية في لندن، فإن الجنيهات الصادرة في بريستون مضمونة بالكامل بودائع بالجنيه الاسترليني، وبالتالي فإن قبول العملة لا

تترتب عليه أي مخاطر مالية إضافية عن إيداع الأموال في أي بنك. وتوجد في الوقت الحالي حوالي ١٢ عملة محلية متداولة في المملكة المتحدة وحدها. وقد بحث بنك إنجلترا موضوع العملات المحلية وخلص إلى أن هذه العملات لا تشكل على الأرجح أي مخاطر بالنسبة لأهداف الاستقرار النقدي أو المالي» وذلك بسبب حجمها وعددها المحدودين.



يا لها من أشياء جميلة: العيد الخامس لإصدار عملة بريكستون من فئة ٥ جنيهات استرلينية من تصميم الفنان جيريمي ديلر.

لمواطني المجتمعات المحلية من خلال تشجيع الفئات العادية على الإنفاق وتشجيع «شراء المنتجات المحلية». وفي بريكستون وحدها، بلغت قيمة العملات المحلية المتداولة ١٥٠٠٠٠ جنيه استرليني مما يعزز من مستوى وفاء العملاء. ووفقاً لبحث صادر عن مؤسسة علم الاقتصاد الجديد، فإن الأموال التي يتم إنفاقها لدى الشركات المستقلة تزيد مدة تداولها في الاقتصاد المحلي بثلاثة أضعاف عن الأموال التي يتم إنفاقها من خلال السلاسل المحلية.

وتتيح العملات المحلية القليلة المتداولة المصنوعة من الورق فرصة للابتكار وتشجيع حس المساواة على المستوى المحلي — على عكس العملات الافتراضية. ويقول تشارلي ووترهاوس، مصمم الجنيه الاسترليني لمقاطعة بريكستون «انظر إلى العملات العادية التي تحمل صوراً للرؤساء وملوك راحلين وعبارات صادرة عن سلطات مختلفة، وسترى يد السلطة والتاريخ الباردة الهامدة. ولا توجد أي متعة في تصميم عملات يبدو أن الغرض الوحيد منها تذكير الفقراء الذين لم ينالوا حظاً من التعليم بأن ثروات البلد ليست ملكاً لها». وتظهر على الإصدار الثاني من مجموعة عملات بريكستون، والتي تضمنت فئة جنيه استرليني واحد و٥ جنيهات استرلينية وعشرة جنيهات استرلينية و٢٠ جنيه استرليني، صور شخصيات معروفة تربطها صلات ببريكستون. ويقول ووترهاوس «أردنا أن نضمن وجود توازن جيد» في اختيار الشخصيات. «كان لين غاريسون، وهو أسود البشرة، من كبار خبراء حفظ الوثائق والمخطوطات، وقد أسس أرشيفا ثقافياً للمواطنين السود ببريكستون. وجاء لول دينغ (لاعب فريق ميامي هيبب لكرة السلة) من عصر مختلف في تاريخ الهجرة إلى بريكستون، ويتحدث عن الفرصة التي يتيحها مكان مثل بريكستون للجميع دون النظر إلى أعراقهم».

أبطال

تظهر صورة العميلة السرية البريطانية فيوليت زاو على عملة مقاطعة بريكستون من فئة ٢٠ جنيه استرليني. ويقول المصمم «إن لندن مليئة بتمائيل لمحاربين شرفاء يجب أن نتذكرهم كأبطال — وها هي بطلة مميزة كانت عاملة عادية بأحد المحال واتخذت حياتها مساراً استثنائياً بسبب الحرب العالمية الثانية. وبدا لي من الصائب وضع صورتها على العملات الورقية — وكان ذلك بمثابة لفتة طيبة لبريكستون الماضي».

والجنيه الصادر عن مقاطعة بريكستون مضمون بالجنيه الاسترليني، حيث يحتفظ الاتحاد الائتماني المحلي للمقاطعة باحتياطيات تساوي ١٠٠٪ من حجم العملة المحلية المصدرة. ويقول توم شاكلي، المدير العام المسؤول عن إصدار الجنيه المحلي لمقاطعة بريكستون «إن الاتحاد الائتماني يشجع الطلب في الاقتصاد المحلي بإصدار قسائم لا يمكن صرفها إلا لدى الشركات الصغيرة، كما أنه يتلقى رؤوس أموال إضافية بغرض تقديم قروض إلى الأفراد والشركات على نحو يراعي الاعتبارات الأخلاقية».

عصر الدولار

تدعم مدينة إيثيكا في نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية فكرة «نقود إيثيكا». ويقول سكوت موريس مؤسس هذه العملة إن دولار إيثيكا «يوفر لمنطقتنا وسيلة للتبادل التجاري تتيح مزيداً من المساواة بين أفراد المجتمع وتساعد في زيادة كفاءتنا الاقتصادية». وعلى خلاف الاتجاه العام، توسك إيثيكا على إصدار عملات ورقية إلى جانب عملاتها الافتراضية التي تصدرها في الوقت الحالي.



تصميم دولار إيثيكا الذي من المقرر أن يصدر قريباً وتظهر عليه صورة أماكن عامة بالمدينة.

ونظراً لأن تداول العملة القومية الرسمية تراجع أمام المعاملات الافتراضية، فإن ميل الأفراد إلى استخدام العملات المحلية يمثل في حد ذاته ميزة نسبية لتلك العملات. ويقول ووترهاوس «إنه منذ وفاة بوي، ازداد الاهتمام بفئة العشر جنيهات الصادرة عن بريكستون». «اكتسب الجنيه الصادر عن بريكستون معاني جديدة منذ وفاة بوي، حيث يذكرنا ببوي وكل ما أحبه الناس فيه».

ماريانا بريموراك هي كبير محرري مجلة التمويل والتنمية.